

أولاً: الإشكالية

في خضم هذا الانتشار الواسع الذي شهدته السنوات الأخيرة لبرامج البودكاست في العالم العربي، وُصِف كأحد أهم الوسائط الرقمية الحديثة التي تتيح مساحة أكبر للنقاش وتبادل الآراء حول القضايا المجتمعية المختلفة، ومن أبرز تلك القضايا هي قضايا المرأة .

كما أسهم هذا الانتشار في تنوع الطروحات والجدالات المتعلقة بحقوق المرأة وأدوارها المجتمعية والثقافية والمهنية، الأمر الذي جعل البودكاست منصة مؤثرة في تشكيل اتجاهات الجمهور تجاه هذه القضايا سلبيًا كان أم إيجابيًا.

ورغم تزايد حضور الخطاب النسوي في المحتوى الرقمي، إلا أن طبيعة المعالجة الإعلامية لهذه القضايا داخل برامج البودكاست العربية ما تزال بحاجة إلى دراسة وتحليل علمي للكشف والتدقيق عن القضايا الأكثر تناوُلًا والملابسات حولها، السياسيات المستخدمة في عرضها، والأساليب الإقناعية التي يعتمدها صناع المحتوى، إضافة إلى معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين البرامج المختلفة في تناولها لهذه الموضوعات.

ومن هنا تنطلق الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة في برامج البودكاست العربية؟ وكيف تسلفت عناوين النسوية إليها؟

التساؤلات الفرعية :

1. ما أكثر قضايا المرأة تناوُلًا في برامج البودكاست العربية المختارة؟

2. ما القوى الفاعلة التي يتم الاستناد إليها عند مناقشة هذه القضايا؟

3. ما الأطر الإعلامية والأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة الفكر النسوي؟

4. ما طبيعة اللغة والخطاب المستخدم في عرض قضايا المرأة والنسوية؟

5. هل توجد فروق في المعالجة الإعلامية بين البرامج المختارة؟

ولماذا النسوية؟ من أين أتت وكيف بدأت؟ ولماذا الاعلام العربي الحديث أصبح يتداول موضوعاتها بنهم؟

ثالثاً: أسباب اختيار البحث

1. ثورة البودكاست غيرت من نمط المتلقي في عصرنا الحالي، وأصبح للجهة الناشرة قدرة كبيرة في التأثير النفسي، الثقافي، المعرفي، وحتى الديني والشرعي.
2. الشغف العالي الذي كان ولم يزل في تزايد من المجتمعات تجاه مواضيع وحقوق المرأة.
3. قلة الدراسات العربية التي تناولت معالجة الفكر النسوي في برامج البودكاست.
4. أهمية فهم دور البودكاست في تشكيل وتغيير التصورات الفكرية والاتجاهات تجاه قضايا المرأة وحتى غيرها من القضايا الشائكة.
5. ارتباط الموضوع بتخصص الإعلام الرقمي وملاءمته للتطورات الإعلامية المعاصرة كونه يطرح التساؤلات حول من هن في الأصل نصف هذا المجتمع، وتأثرهن وتأثيرهن المباشر وغير المباشر بما يُطرح في الاعلام على نمط حياتهن وبيئاتهن.
6. حداثة الموضوع وأهميته العلمية والمجتمعية والثقافية وما يحمله من مغالطات ومعلومات مظلمة وقطع مفقودة.

رابعاً: أهداف البحث

1. التعرف على طبيعة معالجة قضايا النسوية والمرأة وأصولها في برامج البودكاست العربية، وإلى أي مدى هي مجزية ووافية.
2. رصد أبرز الموضوعات والقضايا والمغالطات المتعلقة بالمرأة التي يتم تناولها في الحلقات المختارة.
3. تحديد القوى الفاعلة المشاركة في مناقشة هذه القضايا.
4. الكشف عن الأطر الإعلامية والاستراتيجية الإقناعية المستخدمة في طرح الفكر النسوي.
5. المقارنة بين البرامج المختارة للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في المعالجة الإعلامية.
6. الإسهام في إثراء الدراسات الإعلامية المتعلقة بالبودكاست والمحتوى الرقمي العربي.
7. وضع النقاط على الحروف، وصناعة التغيير في هذا العالم الرقمي بما يخص هذا الموضوع.

خامساً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة كلاً من سلامة، وإيمان علي (2025)

المنهج: منهج المسح الإعلامي.

أداة الدراسة: استمارة استبيان .

العينة: عينة عمدية من متابعي البودكاست.

بلغ عددها (409) امرأة مصرية، من الفئة العمرية 18 سنة إلى 50 سنة فأكثر.

أهم النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن معدل تعرض المرأة المصرية للبودكاست جاء بدرجة متوسطة، وأن المحتوى الديني والاجتماعي والثقافي كان الأكثر متابعة.

كما تبين أن أبرز دوافع الاستماع تتمثل في اكتساب معلومات جديدة تساعد على فهم المجتمع وقضاياها. وأوضحت النتائج أن البودكاست يمثل مصدرًا مهمًا للمعلومات لدى النساء، ويسهم في زيادة وعيهن بالقضايا المجتمعية المختلفة.

كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للبودكاست ومستوى الوعي بالقضايا المجتمعية، مما يؤكد دوره في تعزيز المعرفة والوعي لدى الجمهور

أوجه الاستفادة من الدراسة:

تؤكد أهمية البودكاست كوسيلة إعلامية قادرة على رفع مستوى الوعي بالقضايا المجتمعية فبالنالي هي قادرة على العكس.

تدعم فكرة أن البودكاست مصدر مؤثر للمعلومات والمعرفة لدى الجمهور.

تفيد البحث الحالي في إثبات وجود تأثير للتعرض للبودكاست على إدراك الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة وخاصة، قضايا المرأة.

تساعد في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية المتعلقة بمعالجة البودكاست لقضايا المرأة والنسوية

في تأكيد قدرة البودكاست على التأثير في وعي الجمهور بالقضايا المجتمعية، الأمر الذي يدعم أهمية دراسة دوره في معالجة قضايا المرأة والنسوية وتأثيره في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها.

الدراسة الثانية:

دراسة سويدان (2024)

المنهج: المنهج الوصفي.

اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الإعلامي .

أداة الدراسة: استبانة لجمع البيانات .

العينة: 400 شاب سعودي من مستخدمي ومتابعي البودكاست.

أهم النتائج:

أظهرت الدراسة أن البودكاست يحظى بمتابعة جيدة بين الشباب السعودي، وأن المحتوى الثقافي جاء في مقدمة أنواع المحتوى المفضلة لديهم، إلى جانب المحتوى الاجتماعي.

كما بينت النتائج أن الشباب ينظرون إلى البودكاست بوصفه وسيلة تسهم في زيادة المعرفة الثقافية وحتى العلمية، فهي تبسط المعلومات، وتعزز الارتباط بالتراث والثقافة السعودية.

وأوضحت الدراسة وجود مستوى مقبول من الثقة في المحتوى الثقافي المقدم عبر البودكاست، وأن هذه الثقة ترتبط بمصداقية المحتوى وشهرة مقدم البرنامج وضيوفه.

كما كشفت النتائج أن متابعة البودكاست الثقافي أسهمت في رفع الوعي الثقافي لدى الشباب، وتعزيز تقبل الآراء المختلفة، وزيادة الاهتمام بالقضايا والأحداث الثقافية والمشاركة في النقاش حولها.

كذلك أثبتت وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة البودكاست الثقافي ودوافع المتابعة ومستوى الوعي الثقافي المتحقق لدى الشباب السعودي، مما يؤكد فاعلية البودكاست كوسيلة مؤثرة في بناء الوعي الثقافي بشكل إيجابي.

أوجه الاستفادة:

تفيدنا هذه الدراسة على تأكيد فاعلية البودكاست كوسيلة إعلامية قادرة على رفع مستوى الوعي وتشكيل الاتجاهات لدى الجمهور ودعم فكرة معالجة القضايا المتخصصة عبر البودكاست بإمكانيته في الإسهام على تعزيز المعرفة وتغيير بعض المواقف والاتجاهات، وهو ما يُمكنني من الاستفادة منه عند دراسة معالجة قضايا المرأة والنسوية في برامج البودكاست وتأثيرها على الجمهور.

الدراسة الثالثة:

عنوانها: البودكاست وتأثيره على الشباب العربي – دراسة في الانتشار والتأثيرات الاجتماعية والنفسية

دراسة إلينا علي عودة(2025)

المنهج: الوصفي

أداة الدراسة: من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة، وتحليل المحتوى، وجمع بيانات ميدانية

العينة: على فئة الشباب في الوطن العربي خلال الفترة من 2020 إلى 2025.

أهم النتائج:

تشير الدراسة إلى أن البودكاست يمتلك تأثيرًا واضحًا على معارف الشباب واتجاهاتهم وسلوكياتهم، حيث يتزايد هذا التأثير مع كثافة الاستماع والتعرض له، ويأخذ طابعًا مزدوجًا؛ فقد يكون إيجابيًا في تعزيز المعرفة وتوسيع الوعي، أو سلبياً إذا كان المحتوى ضعيف الجودة أو غير دقيق في تشتيت المستمع وإظهار الشكوك بداخله حول مُعقبات هذا التأثير.

أوجه الاستفادة :

تكمن فائدة هذه الدراسة في أنها تقدم أساساً مهماً لفهم البودكاست كأداة تأثير اجتماعي فاعلة، مما يساعد في تحليل كيفية توظيفه في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية، ومنها قضايا المرأة والنسوية.